متغير العقل حتى لا عدت افرق ما بين الانسان والبغل فبينما انا بهذا
التغيير والتفكير اشتملتني الكآبة والتكدير فتلقاني بعض خلاني
ودخل احد اخواني فاراد يصدني عما انا فيه ويعزيني بكلام فيه

شعر

كفا بجسمك نحولا انك رجل ، لولا مخاطبتك اياي لم اركا

كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني

فاجبته شعر

دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى ، واذا عشقت فبعد ذلك عنف

انت لا تدري ان ليس للمنية سبيل على الناس الا من فرقة الاحباب
ولم تجد لها مدخلا الا من هذا الباب لانه كما قيل شعر

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ، لها المنايا الى ارواحنا سبلا

وما الحب على من لا يجب فاهملت قول الناس وشغلت نيابة من حر
الانفاس ولاعج الوسواس وعدت كاني لا انا من انتحال الجسم وكثرة
الضنى وتوارى رسمي وغابت خبرتي ثم عزمي وقد ضربي عدم التلاق
وصدق بي ما قاله ابي العشاق شعر

خفيت ضنى حتى لقد ضل عائدي ، وكيف يرى العواد من لا له ظل

فلا زلت على هذه الحال حتى تغيرت مني ذاتي وانتزعت عني حياتي
وصرت به ميتا حقيقيا بعد ان كنت ميتا مجازيا فاذا شئت ان
اكاتب محبتكم فلم تقبض القلم الانامل وان قويت على ذلك فيصدني
الدمع الهاطل فبينما انا في هذا الامر اتفكر وانادم اوجاعي عسى
بخاطر الصديق اذكر واذا باخينا الشماس يوسف واتى الي وانشد
يقول وهو باكيا علي شعر

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ، ذكرت ثم على ما فيك من عوج

فقلت ما هذه البشارة [illegible] قال في هذه الرسالة الصقرية
فقلت ذاك ضرب محال انقطعت منه منا الامال لان من كان كالابل
مساكن الجبال لا يقدر ان ينظر الى الغزلان الذين في واديه لا سيما اذا
كانت اشواقه متجهه نحو بابه ويحق لي ان اقول فيه شعر

سددتم دوني باب وصلكم فهل ، لاسكندر القرنين ما بيننا سد

فقال لا بد ان ترسل لك مشرفه ولكن من العتاب المقتصر الذي لو شرح

لصار

لصار ديوانا معتبرا فقلت ائتيني بمشرفة العتاب ولكم من الله
الثواب لاني من البعاد معذب بفقدان هذا المركب وصرت ابتصر
هل يصدق بالخبر خديده التنقيب من العيب الى ان ذلك الحبيب
واخرج مشرفتكم التي بها تفضلتم على عبدكم فرايت لسان حالها
يشهد بالرضى ويعلن ان ما كان من وحشة الفرقة فات حكمه
ومضى فانعكفت على ضمها كانعكاف الظمان على الموارد وقلت
الان خد المحسود وخزي الحاسد وانشدت اقول شعر

شنع المرجفون عنك بهجري ، واشاعوا اني سلوت هواكا
ما باحشاي عشقت فاسلو ، عنك يوما دع عنك هجري وحاشاكا
كيف اسلو ومقلتي كلما لاح ، برق تلفتت للقاكا

واسرعت الى مسكها وشممت رائحة مسكها فرايتها قد حوت
شعرا ادق من الشعرة وانقى من الشعر المعبود وضمت نثرا فاق بها
النثر وشذا المنثور فاسكنت بعوامل جوازمها همومي وحذفت
عني ما كان علي لا من كلومي وفتحت على ابواب السرور بمفعولها
المطلق الدستور ونصبت لي لوا الافراح بعد ما حاز قلبي من
كي الفرقة جراح فرفعت بها قدرا كرفعة العلم وتغيرت منها
احوالي كاختلاف احوال اواخر الكلم وقلت سقيا لها من عوامل و
لولا التقى لقلت جلت قدرة العامل فهي احسن ما قيل فيها ونظم
في مثل معانيها شعر

لبست حريرا بديعا وزهت به ، فهو النقي كبائد الحساد
وتمنطقت ادبا كنثر قلائد ، نظما كنحو تصرفي ورادى
دعها بارض الشام شامة وجنة ، او ختم مسك في صدور غياد
حتى اذا عجز الفوى وشميمها ، تردد لديك صدوري على فوادي

فاحتسبت ما سبق من الهجر مزاح وقلت ان الدلال شيمة الملاح
وانشدت شعر

هلا بعثت للمشوق تحية ، في طي صافية الرياح رواحا
يحيا بها من كان يحسب هجركم ، مزحا ويعتقد المزاح مزاحا

يا اهل حبة كانها النعام قد دخلت ما بين الدمع والاجفان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)